رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 032

محمد بن صالح العثيمين

لا الظاهر ان ان القرب اخص الاخ سموحة ولهذا ما جاء عنه ما جاء عاما بخلاف النعجة ومن فوائد الايات الكريمة اثبات سمع الله اتنين واحد من قوله اجيب لانه لا يجاب الا بعد - 00:00:00

ان ان يسمع ماذا ومنها قدرة الله اسباب القدرة لان اجابة الداعي تحتاج الى قدرة ومنها اثبات كرم الله لقوله اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومن فوائد الاية ايضا ان من شرط اجابة الدعاء - 00:00:37

ان يكون الداعي صادق الدعوة في دعوة الله عز وجل بحيث يكون مخلصا مشعرا نفسه بالافتقار الى ربه ومشعرا نفسه بكرم الله وجوده من اين تؤخذ يا حسين منين تؤخذ على الفائدة - 00:01:10

لا من قوله واذا سألك عبادي عني الى قوله لعلهم يرشدون قال فبما الكلمة المعينة الخاصة ايه اذا دعان اذا دعان اذا دعان لان احنا نبهنا على هذا التفسير فاذا - 00:01:32

يشترط لاجاب الدعوة ايش ان يكون صادقا في دعوته بحيث يكون مخلصا لله وان يكون عنده شعور بافتقاره الى الله عز وجل لان الانسان ما يدعو الا وهو يشعر بالافتقار - 00:02:00

وان يكون لديه شعور بايش بغنى الله عز وجل واجابته لقوله اذا دعا ومن فوائد الاية الكريمة ان الانابة الى الله عز وجل والقيام بطاعته سبب للرشد لقوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - 00:02:17

لعلهم يغفلون ومن فوائدها ايضا ان الاستجابة لابد ان يصحبها ايمان لان الله قرن بينهما ومن تعبد لله وهو وهو ضعيف الايمان يعني بان يكون عنده تردد والعياذ بالله او شك - 00:02:40

فانه لا لا ينفعه او يكون عنده ايضا انكار كما يفعل المنافقون فانهم يتعبدون لله عز وجل ظاهرا لكنهم نعم ما عندهم ايمان فلا ينفعهم ومن فوائد الاية الكريمة اثبات الاسباب والعلل - 00:03:02

ولكن ما يتبين لنا ما يتبين له وهو كذلك اول ما يظهر الفجر لا شك انه موب على طول بيتبين شيئا فشيئا ولكننا نحن مكلفون بما نستطيع حتى يتبين لنا - 00:03:27

ويتضح وقول الخيط الابيض من الخير عرفنا لما قال سبحانه وتعالى من الخير ان يتبين بمعنى يتميز يتميز هذا من هذا كما قال تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب فمن - 00:03:47

ما تدخل عليها تبين من هذا الا اذا فسد به التمييز يعني حتى يتميز الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر من الفجر بينت المراد بالخير بياض النهار نعم والخيط الاسود - 00:04:12

سواد الليل وفي التعبير بكونهما خير دليل على انهما يتعاقبان انهما يتعاقدان وان هذا قد يكون في جهة وهذا قد يكون في جهة لانهما شيطان والخيطان لابد ان ان يتعاقبان - 00:04:36

والا لكان خيطا واحدا فقط وقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الفجر فجر صادق وكان وبين ان الصادق هو الذي يكون - 00:05:01

معترظا في الافق مستتيرا كالطير او في جناح الطير من الشمال ها واما الكاذب فهو الذي يكون مستطيلا باللام في الافق اذن بالسلحام يعني كذنب بالذكر وذكر اهل العلم ان بينهما ثلاثة قرون - 00:05:22

الفرق الاول ان الصادق مستقير مرتبط واما ذاك فهو مستطيل. والثاني ان الصادق لا ظلمة بعده ولكن والثالث ان الصادق متصل

بالافق. وهذاك بينه وبين الافق ظلمه ولكم الحيض الابيض من الحيض الاسود. من الفريق. قلنا انه يتبين بمعنى - 00:05:45
ولكنه مضمن معنى الظهور والتمييز. من قوله ها الخيط الابيظ من يعني يتميز هذا من هذا. وقوله من الفجر هذه بيان لقوله الخيط الابيض ولم يقل في الخيط الاسود من الليل اكتفاء بالاول - 00:06:19
بالاول كما في قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر يعني والبرق يعني والبرد لان السرابيل قد حظروا البرق وسرابيل تقيكم بأسكم كالدروع فالمهم ان هذا من باب الاكتفاء بذكر احد - 00:06:48
المتقابلين عن المقابل الاخر يعني حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر من الخيط الاسود من الليل فهمتم لكن حنف من الليل اكتفاء بقوله من الفجر لان الشيء يتبين بذكر مقابله - 00:07:12
ونظير ذلك تقيكم الحر يعني والبرق يعني هو البط طيب وقوله ثم اتموا الصيام الى الليل ثم اذا تبين ثم اذا تبين وهذه من سعة الله من سعة رحمة الله عز وجل - 00:07:31
انه اتى بثم بعد التبين للتوسعة على العباد ولهذا روى الامام احمد بسند لا بأس به انه اذا اذن الفجر والثناء في يده فانك لا لا تضعه من يدك حتى تقضي حاجتك - 00:07:55
تيسيرا على المكلفين ولهذا كان ابن ام مكتوم لا يؤذن حتى يطلع الفجر ويقال له اصبحت اصبحت وقوله حتى يتبين لكم الخير ثم اتموا الصيام الى الليل اتموا بمعنى انه - 00:08:15
انه على وجه التمام وقولها الصيام تقدم انه في اللغة ها؟ الامساك ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام بدليل قوله فلن يكلم اليوم انسيا نعم - 00:08:38
والمراد بالصيام شرعا هو التعبد لله سبحانه وتعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس الى غروب الشمس وقوله تعالى الى الليل ما المراد بالليل؟ غسقه الجواب - 00:09:00
لا ولكن اولهم وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال اذا اقبل الليل من ها هنا واشار الى المسجد وادبر النهار من ها هنا واشار الى المغرب - 00:09:24
وغربت الشمس فقد اخطأ الصائم وبمجرد غروب الشمس اي غروب قرصها يكون الافطار وليس بشرط وليس بشرط ان تزول الحمرة كما يظن بعض العوام نعم ثم اتوا المسلم الى الليل اذا - 00:09:38
الصوم محدد من ها؟ من والى من والى فلا تزيد فيه ولا تنقص وسيأتي ان شاء الله في الفوائد حكم الوصال وقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد لما قال - 00:10:01
احل لكم ليلة صيام الرفد الى نسائكم الى نسائكم هن لباس لكم وتلبسا لهن استثني من هذا قالة واحدة وهي اذا كان الانسان عاكفا في المساجد وهو صائم فانه لا يباشر الزوجة - 00:10:22
ولهذا قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والضمير في قوله هن يعود على النسا وجملة وانتم عاكفون تمام قال من الواو في قوله ولا تباشروهن وقوله عاكفون اسم فاعل - 00:10:43
منعك فيعكف والعقوق على الشيء ملازمته والمداومة عليه ومنه قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون اي مديمون ملازمون ولهذا نقول الاعتكاف في اللغة - 00:11:06
وما في الشرع فهو التعبد لله سبحانه وتعالى بلزوم المساجد طاعة له يريدون مساجد لطاعة الله هذا هو الاعتكاف والاعتكاف معروف في الجاهلية ومعروف بالاسلام قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت - 00:11:28
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اوف بنتك وهو مشبوه في رمضان وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتكف طلبا لليلة القدر - 00:11:53
ولهذا اتاك ففي العشر الاول ثم قيل له ليست الليلة في هذه العشر فاعتكف في الاوسط ثم اريها في العشر حتى خرج الى الناس وقال اني ويعيد تلك الليلة فمن كان معتكفا - 00:12:13

فذاك في العشر الاواخر فكان الاعتكاف في رمضان طلبا لليلة القدر ثم انه سيأتي ان شاء الله في الفوائد حكم الاعتكاف هل هو سنة هل هو يشتاق له الصوم او لا يشترط - 00:12:33

وفي ذكر الاعتكاف بعد ايات الصوم استنبط بعض العلماء ان الاعتكاف لا يكون الا في رمضان وفي اخره الا في رمضان هو في اخره نعم لان الله ذكره تابعا لايات الصوم - 00:12:53

بعد ان ختم الكلام على الصوت والله اعلم عن هل يستقيم هذا الاستيجان او لا يستقيم ثم قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله تلك وش تي هذي وش معناها الحسين - 00:13:11

في اسم اشارة واللام من بعد البعد والكاف حرف الخطاب وقد تقدم ان الكاف هذه تكون باعتبار المخاطرة واسم الاشارة باعتبار المشار اليه وان الافصح فيها ان تكون الكاف ان تكون حسب المخاطب - 00:13:26

فيقال في المذكر المفرد ذلك وفي المؤنث من ذلك وفي المثنى ذلكما وفي جماعة الذكور ذلكم وفي جماعة الاناث ذلكم قال الله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم ونودوا امتلكم الجنة التي اردتموها - 00:14:02

وقال تعالى فذلكن الذي من سنني فيه وفي المثنى قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي نعم وفي مفرد ذلك وهو كثير وهذه اللواء المشهورة الفصحى وفيها لغة ثانية انها اي الكاف - 00:14:37

تكون مفردة مفتوحة دائما على تأويل المخاطب وفيها لغة ثالثة للمذكر مطلقا وكسرها في مهند مطلقا. زيد. وهنا تلك المفرد المدثر بل معنى تلك ايها المخاطب نعم وان كانوا يخاطبوا جميع الناس - 00:15:10

لان الناس جنس لا يصلح ان يعبر عنها بالمخاطبة - 00:15:48